تناولت صحيفة "واشنطن بوست" قرار المحكمة الدستورية العليا بحل البرلمان المصرى، والذى يسيطر الإسلاميون على أغلبية مقاعده، محذرة من أن الحكم يعد تقويضًا للصعود السياسى للإخوان المسلمين، كما أنه يعوق كذلك الخطوات التى تم اتخاذها فى سبيل تحقيق الديمقراطية.

وقالت الصحيفة: "قرار حل البرلمان سوف يؤدى إلى إنهاء حالة التوازن التى سعى إلى تحقيقها كل من الثوار والإسلاميين خلال 16 شهرًا منذ سقوط النظام المصرى السابق".

وأضافت: "الثوار أعربوا عن رفضهم وانتقادهم لقرارات الدستورية، ورأوها نوعًا من الانقلاب من جانب القادة العسكريين للبلاد على الثورة".

وقالت الناشطة نورا سليمان أحد الأعضاء المؤسسين بحزب العدل الليبرالى: "المجلس العسكرى الحاكم قد تمكن خلال المرحلة الانتقالية من اللعب على المخاوف المتزايدة للناس من حالة الدولة المصرية التى أوشكت على الانهيار".

وأشارت الصحيفة الأمريكية إلى أنه من المتوقع أن تتسبب تلك القرارات فى حدوث حالة من الاضطراب فى عدة أماكن من البلاد.

وقالت "واشنطن بوست": "فوز محمد مرسى فى جولة الإعادة من الانتخابات الرئاسية، والمقرر أن تبدأ غدًا السبت وسوف تستمر لمدة يومين، يعد الطريق الوحيد لمنع عودة النظام القديم إلى كرسى السلطة".

وأضافت الصحيفة: "صلاحيات كل من الرئيس والبرلمان مازالت غير واضحة فى ظل غياب الدستور، وإن قرار حل مجلس الشعب قد يعوق اللجنة التأسيسية التى شكلها البرلمان مؤخرًا، خاصة وأن تشكيل اللجنة قد أثار انتقادات عديدة من جانب قطاع كبير من الليبراليين والعلمانيين الذين رأوا أن تيار الإسلام السياسى قد سعى للاستئثار بأغلبية مقاعدها".

وأشارت واشنطن بوست إلى أن هناك تقارير إعلامية أفادت أن قرار حل مجلس الشعب سوف يعيد السلطة التشريعية مرة أخرى للمجلس العسكرى الحاكم، وبالتالى ستقوم المؤسسة العسكرية بتشكيل اللجنة التأسيسية للدستور، لافتة إلى أن المجلس العسكرى لم يصدر أى تعليق على الحكم القضائى، إلا أنه أصدر بيانًا حول إجراء الانتخابات فى موعدها.

وقالت الصحيفة: "جماعة الإخوان المسلمين أبدت اعتراضًا شديدًا على قرارات الدستورية، معتبرة أنها بمثابة عودة إلى عصر الرئيس السابق حسنى مبارك".

وأكد صبحى صالح أحد قياديى الجماعة أن هناك حالة من الغضب حول الأغلبية التى يحظى بها الإسلاميون فى البرلمان، موضحًا أن قرار الإطاحة بالبرلمان كان مخططًا.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 15/06/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com